

مفردات النبات

بين اللغة والاستعمال

لمحمد معطي الريباطي

— ٨ —

البَلْسَان

محرّكة ويقال له (البشام) هو شجر البلم المكي المشهور بتضوّع رائحته البلسية وبناته من الأشجار التي تقوم عليها ثروة بلاد العرب

شجرته صغيرة غير شائكة تزهر ١٥ قدماً . أوراقها ريشية مركبة الواحدة منها تتركب من ثلاث وريقات الى خمس عديدة الاضاق كأنثة الحافة او متوحجة قليلاً وهذه الاوراق متورة الوضع على الاغصان بلا نظام او مجتمعة في طوائف وأزهارها صغيرة مجتمعة في طوائف كذلك اسمها العلمي (Commiphora Opobalsamum, Engler) (قوميفورا اووبالساموم) او (Balsamodendron Opobalsamum; Krauth) (بالسامودندرون اووبالساموم) أو (Balsamodendron Gileadense; Knuth) (بالسامودندرون جيلادنس) او (Amyris Opobalsamum) (اميريس اووبالساموم) وفضيلته البخورية (Burscraceae) (بورسرامية) وبالانجليزية (Balm of Gilead Tree; Mekka - or Gilead - Balsam Tree) وبالفرنسية (Balsamier, ou Baucnier de la Meoqne) موطنه بلاد العرب والحبيشة وهو دائم نبيها الآن معروف في مكة كثيراً وفي بعض جهات الهند والسودان وبلاد التوبة . وقيل إنه كان يمرض في مدينة عين شمس بمصر الى العصر الذي وقد فيه على مصر عبد اللطيف البغدادي صاحب كتب الافادة والاعتبار وأن آخر شجرة منه زالت في اوائل القرن السابع عشر

والمستخرج به من سائل راتنجي عطري شبيه بالصمغ يحصل عليه بالشق فبد تشح من الشجرة ويسمى (البلم المكي) (Mekka Balsam) او (دهن البلمان) وهو البلم الحقيقي أو سلطان

البلاس وأغلاها ثمًا فقد كان يباع على عهد الرومان بضعف وزنه من الفضة ويدخل في بعض الادوية والمعروف بالتواتر عند العرب أن ياتقيس ملكة سبأ أدخلت هذا الشجر الى بيت المقدس في قصتها المعروفة مع سيدنا سليمان عليه السلام وقيل إن كلمة بلم مشتقة من (بَل - شمين) العبرية ومعناها (الزيت الملكي)

أما ثم هذا الشجر فيعرف في العطاراة (بمع الباسان) (Carobalsamum) (قاروبالساموم) ويقال إن نطايطه مذهب شديد للإبراج المعديّة وهاضم للطعام . وخصبةً يسمى (تسيلوبالساموم) (Tylbalsamum) . يطيب به العرب والمهنود وغيرها ولا يزالان يتجر بها في بلاد الهند

نبات الكر كديه

او (القر قديب) معروف في مصر والسودان ويقال له ايضاً (القر قدي) و(القر قن) شجيرة تزرع سنويًا او تكون معمرة برّياً فيباح ارتعاها سبع اقدام . وفروعها وأوراقها وأثمارها حمراء قانية جميلة . ورقها كاملة الحافة او قلبية الفصوص . وثمرتها عبارة عن حق يضي الشكل منه بسن

اسمه العلمي (Hibiscus Sabdariffa, L.) (هيسقوس سابداريفا) وخصيته الحجازية (Malvaceae) (ملفاسية)

وبالانجليزية (Jamaica or Red Sorrel; Bozelie Hemp; Indian Hibiscus) وبالفرنسية (Kéniou acide; Oseille de Guinée) وموطنه الاول جزائر الهند الغربية والآن يزرع في معظم البلدان الحارة وينبت برّياً في السودان الجنوبي ينتفع بكؤوس ازهاره اللحمية الكبيرة التي تبقى بعد سقوط تويجات الازهار وتفظ وتصب عصارية وهي حول الثمار الحفية . وهذه الكؤوس مزرة يصنع منها نوع من المرين الفالودجي الحيد . وتعمله العامة كالشاي . ويصنع من الثمار الفجة شراب لذيذ سنبس او تدخل في انواع الخللات . وفي بعض الاحيان تستعمل الاوراق الصغيرة النضة المزرمة كنوع من الحضر تطهى . وثمرتها في إفريقيا الاستوائية صنف من هذا الكر كديه اسمه العلمي (H. S. var. altissima) (هيسقوس سابداريفا التسبيا) يحصل من قلف سوقه على ألياف ناعمة الملمس متينة تشبه ألياف ذلك النوع من الملوخية الذي يزرع في الهند للحصول منه على (الجوت) (Jute) الذي يصنع منه هناك نوع من الخبال والاكياس والفرارز الكثيرة الاستعمال في مصر في الاقطان وغيرها

الفتنة

نوع من السنط وتسمى بالشام (السنط) و (السنبر) وهي شجيرة شائكة تكون صغيرة إلى متر ونصف طولاً وكبيرة إلى ثلاثة أمتار فأكثر أوراقها ريشية مركبة مضاعفة في الورقة من ٤ أزواج إلى ٨ من الوريقات الريشية وفي كل من هذه الوريقات من ١٢ زوجاً إلى ٢٠ من وريقات غير ريشية . شوكة مستقيم . وأزهارها مكثفة في رؤوس كرية صفراء ذكية الرائحة . وبماها قرون مثلثة تطول من ٥ سنتيمترات إلى ٧ اسمها العلمي (*Acacia Farnesiana, Willd.*) (آقاسيا فارنيسيا) وفصيلة السنطية أو المستحية (*Mimosaceae*) (ميموزاسية)

وبالإنجليزية (*Sponge Tree; Dioscoride's small acacia; Sweet scented acacia*) وبالفرنسية (*Acacia odorant; Cassia jaune; Cassia*) موطنها جزائر الفلبين وجنوب الولايات المتحدة وبنجيريا والشايطه الذهبي والكنندوشمال افريقية وجنوب اوربا ومصر والسودان والشام وغيرها . وتزرع بالريشيرا والشام لزيتها العطري الذي يحصل عليه بتقطير الأزهار ويدخل في الروائح العطرية وتزرع للزينة وعلى السياج لجمال أزهارها وطيب رائحتها

الكشر

نوع من السنط معروف في السودان بهذا الاسم شجرته ذات أوراق من النوع الريشي المركب الثنائي الأزواج في كل وريقة ريشية زوج واحد من الوريقات غير الريشية اليبية الاهليجية او المستديرة . وشوكها قصير متقوس . وأزهارها بيض مجمعة في سنابل إبطية كالحصل . وعمرها قرن منبسط طوله ٥ سنتيمترات

اسمها العلمي (*Acacia Mellifera, Bent.*) (آقاسيا مليفرا) وفصيلته السنطية او المستحية وهو ذائع في السودان وأدخل إلى مصر في القرن الماضي . وفي السودان يحصل من قلف شجره الداخلي على ألياف تصنع منها أكياس ملئها بالصم ويقال ان التحل ترغب زهره كغذاء

الموط

نوع من السنط معروف بهذا الاسم بالسودان ويقال له (السوود) أيضاً شجيرة تشبه الخروط المقلوب أوراقها من النوع الريشي المركب المضاعف في كل ورقة من ٣ أزواج إلى ١٢ من الوريقات الريشية في كل واحدة منها من ٦ أزواج إلى ١٥ من الوريقات غير الريشية الاهليجية الصغيرة وشوكها صغير متقوس قليلاً طول الواحدة منه سنتيمتر

تقريباً . وأزهارها مجتمعة في رؤوس كروية توجد في آباط الاوراق . وعمرها قرن يقرب لونه الى الصفرة رفيع الطرفين . طوله من ٥ سنتيمترات الى ٧

اسمها العلمي (*Acacia nubica*, Benth.) (آقاسيا نوبيا) وخصيته السطوية او المستحية وهو دائع في اكثر بلاد السودان ويشتمل قلف شجره في البعثة ويحصل من قلف الخدج الداخلى على ألياف جيدة يستعملونها هناك في بعض حاجتهم
نبات الششم الاسود

المعروف (بحب السودان) و (حب العين) و (حبات العين)

نبات سنوي متدل الساق يرتفع من ٣٠ سنتيمتراً الى ٦٠ يكسوه وبر قصير خشن ذو غدد اوراقه صغيرة من النوع الريشي المركب في الواحدة منها اربعة ازواج من الوريقات البيضية الشكل . ثمراته قرون مزغبة طول الواحد منها ٢ ١/٢ سنتيمترات الى ٥ وعرضه نصف سنتيمتر تقريباً
اسمها العلمي (*Cassia Absus*, L.) (قاسيا آبوس) وهو من جنس السنسى وفي رأي الاستاذ أليينوس (*Alpinus*) ان كلمة *Absus* مأخوذة من اسم نهر في فلسطين . وخصيته السنائية (*Cassalpinaceae*) (سينالپياسية) وبالانجليزية (*Flour-Leaved Cassia*) وبالفرنسية (*Absusensis*)

وحب السودان معروف في الهند والسودان وبذوره تستعمل فيها بعد سحقها كالأعد للعين ويشقى بها في الارماد المزمته . وفي السودان تداوى بها السعفة (*Ringworm*) وتسمى البذور بالفارسية (جشميرك) او (تشميرج) ومعربها (جشميرج)

نبات القهوة السوداء

ضرب من السنسى يسونه في بلاد البنغال بالهند (*Kalkashanda*)
عشب سنوي شبه شجيري يرتفع الى خمسة اقدام . اوراقه من النوع الريشي المركب في الواحدة منها اربعة ازواج او خمسة من الوريقات الضيقة الحادة الثمة . أزهاره صفراء وعمراته قرون في صورة الخطوط

اسمها العلمي (*Cassia occidentalis*, L.) (قاسيا اوكسيدنتاليس) وخصيته السنائية أيضاً وبالانجليزية (*occidental cassia*) معروف في الهند الصينية والبنغال وجنوب الهند وبيورما وجزائر الأنتيل والبنغال والسودان ينمو برياً فيها . ويشتمل منه في الطب الاوراق والجذور والبذور فالاوراق المسحوقة تدمل بها الجروح الحديثة والجذور تدر البول والبذور تداوى بها السعفة ويشتمل منقوع الاوراق مضاداً للحيات الصفراوية كما تستعمل البذور المحسنة المطحونة عوضاً عن قهوة البن العادية وهذا سبب التسمية بنبات القهوة